يفعت اي قاربت البلوغ وقال ابن الجريري يقال يفع الغلام اذا كان ابن بضع سنين
واذا ناهز الحلم قيل مراهق وقال العكبري قال ثعلب حدثنا محمد بن الخشاب لا يقال يفع
وقد جاء الحريري على ذلك ان لا اوخر الصلاة ما استطعت فكنت مع جوب
قطع الفلوات المغاوز قال ابن الانباري الفلوات البراري التي لا نبات بها ويقال
الفلوات جمع فلاة وهي الارض المقفرة سميت بذلك لانها تفلى اي تقطع بالسير
وقيل لانها تقطع من سار فيها لبعدها ولهو الخلوات اراعي احافظ والازم
اوقات الصلوات عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة من
النار ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة
مع فرعون وقارون وهامان وابي بن خلف وكتب عمر رضي الله عنه الى
عماله ان اهم اموركم عندي الصلاة من حافظ عليها وحفظها حفظ دينه
ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع واحاذر احترز من مانم اثم الفوات
يعني خروج الوقت قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال اهل التفسير لم يتركوا الصلاة
وانما اضاعوا وقتها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن
صلاتهم ساهون فقال هم الذين يوخرون الصلاة عن وقتها وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها
اعظم وافضل من اهله وماله في سدا وقد ادرك اخر الوقت بيندم على فوات
افضله فالمانت يقول كما ان من يفعت احافظ على عدم تاخير الصلاة
واحترز من تفويتها واذا رافقت صاحبت في رحلة ارتحال او سفر
او حللت نزلت بحلة قبيلة ما رايت وقال في المجمل الحلة الحي النزول وقال
ابن الانباري الحلة القوم الحلول يقول واذا نزلت بقوم حلول مرحبت
قلت مرحبا وقال العكبري المستعمل رحب ولا يكاد يجي منفعلت الا قليلا
بصوت الداعي هو المؤذن الذي يدعو الناس اليها اي الى الصلاة وانديت
لمن يحافظ يداوم عليها قال الشريشي رحمه الله سطري من هذا الباب
ان المنصور قيل له ان ابا دلامة لا يحضر الصلاة وانه معتكف على الخمر وقد
افسد شباب العسكر فلو امرته بالصلاة لاصلحته فلما دخل عليه قال
له ابو دلامة الماجن تعال يا امير المؤمنين ما لنا والمجون وقد شارفت
باب بيتي فقال له دعني من استكانتك وتضرعك واياك ان تفوتك صلاة
الظهر والعصر في مسجدي فان فاتك لاحسنن ادبك ولاطيلن حبسك
فوقع في شر ولزم باب المسجد ثم كتب رقعة ودفعها الى المهدي فادخلها
الى ابيه وفيها

الم تعلما ان الخليفة لزني بمسجده والقصر ما لي وللقصر

اصلي

اصلي به الاولى جميعا وعصرها فويلي من الاولى وويلي من العصر
اصليهما بالكره في غير مسجدي فما لي في الاولى ولا العصر من اجر
يكلفني من بعد ما شبت توبة يحط بها عني الثقيل من الوزر
والله ما لي نية في صلاته ولا البر والاحسان والخير من امري
لقد كان في قومي مساجد جمة ولم ينشرح يوما لغشيانها صدري
وما ضره والله يغفر ذنبه لو ان ذنوب العالمين على ظهري

فقال صدق والله ما يضرني ذلك والله لا يصلح هذا ابدا فدعوه يعمل ما شا
ولبعضهم رحمه الله

وذي ادب يرى عيبا علينا بان نمسي وليس لنا انتشاء
وان بتنا من يوم سكرن كفاه مرة منك المساء
اذا ما ادركته الظهر حتى فلا ظهر عليه ولا عشاء
يصلي هذه في وقت هذي فكل صلاته ابدا قضاء

وحكي ان بشارا اذن لاصحابه في الدخول عليه فدخلوا ولم يأكلوا فلم يدع بهم
الى طعامه ثم دعا بطست وكشف عن سوءته فبال ثم حضر الظهر
والعصر والعشا الاولى والاخرة فلم يصل فقالوا انت استاذنا وقد راينا
منك اشيا انكرناها عليك قال وما هي قالوا دخلنا والطعام بين يديك ولم
تدعنا اليه قال انما اذنت لكم لتاكلوا انتم قالوا ودعوت بالطست ونحن حضور
فبلت ونحن نراك قال انا مكفوف وانتم بصراء وانتم المامورون بغض
البصر دوني ثم مه قال حضرت الصلاة ولم تصل قال ان الذي يقبلها
تفاريق يقبلها جملة بعدا على لعنة القايل

الم تر ان الدهر يقدح بالصفا وان بقاي ان حييت قليل
خليلك ما قدمت من عمل التقي وليس لايام المنون خليل

رجع فاتفق حين دخلت تفليس بفتح التا وكسرها مدينة من اذربيجان
قريبة من بلاد الكرج افتتحت في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه افتتحها
سلمان بن ربيعة الباهلي سنة اربع وعشرين من الهجرة يقول فاتفق لي
لما دخلت هذه البلدة ان صليت مع زمرة جماعة من المسلمين فلما قضينا
الصلاة وازمعنا عزمنا واردنا الانفلات الانصراف برز ظهر شيخ بادي
ظاهر اللقوة بفتح اللام الاعوجاج في الوجه بالي خلق الكسوة والقوة فقال
عزمت اقسمت على من خلق من طينة الحرية وتفوق الفوق اللبن الحاصل
بين الحلبتين وقال الموصلي التفوق ان يرضع ثم يترك ساعة ثم يرضع من
در لبن العصبية الحمية وهو مثل الامر تنكلف في لبثة وقفة واستمع
مني نفثة كلمة وسميت نفثة لانها انفثت اي رمي بها كما تنفث البصقة
وقال الموصلي النفث شبيه النفخ وعبر بالنفثة اما عن الكلمة واما عن الشكوى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)